

خاتمة المستدرک

[283] أقاويلهم، ولم أسمع أحدا من مشايخ العصاة يطعن فيه، ولا عثرت من الرواة (1) على شيء غير ما أثبتته في هذا الباب (2)، انتهى. وفيه من الدلالة على جلاله قدره ما لا يخفى، إذ قل ما يتفق جليل لم يطعن عليه أحد من العصاة كما نص عليه الاستاذ الأكبر (3)، فمن سلم من طعنهم فقد فاز بالقدح المعلى وتأتي بعض الشواهد والمؤيدات في الجواب عن جرحه. فنقول: قال النجاشي (رحمه الله): داود بن كثير الرقي، وأبوه كثير يكنى أبا خالد، وهو يكنى أبا سليمان، ضعيف جدا، والغلاة تروي عنه، قال أحمد ابن عبد الواحد: فلما رأيت له حديثا سديدا، له كتاب المزار. إلى أن قال: وله كتاب الأهليلة. وأخبرني أبو الفرج محمد بن علي بن أبي قرة، قال: حدثنا علي بن عبد الرحمن بن عروة الكاتب، قال: حدثنا الحسين بن أحمد بن إلياس، قال: قلت لأبي عبد الله العاصمي: داود بن كثير الرقي ابن من؟ قال: ابن كثير بن أبي خالدة (1)، روى عنه الجماني (5) وغيره، قال: قلت له: متى مات؟ قال: بعد المائتين، قلت: بكم؟ قال: بقليل بعد وفاة الرضا (عليه السلام) روى عن موسى والرضا (عليهما السلام) (6). * (الهامش) * (1) في المصدر: الرواية. (2) رجال الكشي 2: 708 / 766. (3) تعليقة البهبهاني: 137. (4) الظاهر أنه في بعض النسخ: خلدة كما في المصدر. (5) في بعض النسخ المصححة: الجماني بالحاء المهملة والميم المشددة والظاهر هو يحيى بن عبد الحميد، ذكره الشيخ الطوسي في الفهرست: 177 / 789 و 193 / 903 والجماني نسبة إلى حمان محلة بالبصرة سميت بالقبيلة. انظر معجم البلدان 2: 300 - حمان. (6) رجال النجاشي 156 / 410 (*)